سبحان الله والحمد لله كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون
الف حسنة قال رجل كيف نهلك بعدها يا رسول الله قال ان الرجل
لياتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لاثقله قال فتقوم
النعمة من نعم الله تعالى فتكاد ان تستنفد ذلك كله الا ان يتطول
الله برحمته ثم نزلت هل اتى على الانسان الاية الى قوله وملكا
كبيرا قال الحبشي وان عيني لترى ما ترى عيناك في الجنة قال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم فاستبكى الحبشي حتى فاضت نفسه
قال ابن عمر فلقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته
بيده ويقول ان هذا كان لكم جزا وكان سعيكم مشكورا وفي تفسير
مكي عن النخعي انه قال ان الرجل من اهل الجنة تقسم له شهوة
مائة رجل من اهل الدنيا واكلهم ونهمتهم فاذا اكل سقي شرابا
طهورا فيصير رشحا يخرج من جلده اطيب من المسك الاذفر
ثم تعود شهوته تمت ونجد في القران ان اهل الجنة يتلذذون
بشرب خمر الجنة وذلك في ايات منها قوله تعالى يتنازعون
فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم ويسمى الكاس بالقدح الذي
فيه الخمر قال لا يقال له كاس حتى يكون فيه الخمر فان كان فارغا
فهو زجاجة وفي قوله لا لغو فيها اقوال احدها لقتاده لا باطل فيها
لمقاتل لا فضول فيها وثالثها لابن المسيب لا رفث فيها ورابعها لابن
زيد لا سباب فيها ولا تخاصم وخامسها للقتبي لا تذهب بعقولهم
فيلغوا ويرفثوا وسادسها لابن عطا اي لا يكون في مجلس محله جنات
عدن والتقي فيه الملائكة وشربهم على ذكر الله وريحانهم تحية من عند الله والقوم
اضياف الله فاما قوله تعالى ولا تاثيم قال ابن عباس لا يبغي ولا
كذب وقال الضحاك لا يكذب بعضهم بعضا ومنها قوله تعالى

في سورة

في سورة الواقعة وكاس من معين اي من خمر جارية من العيون
وهذه الخمر لا تسكر كما هي خمر الدنيا لان الله تعالى يقول لا يصدعون
عنها ولا ينزفون لا يصدع شربها روسهم وقيل لا يتفرقون عنها
عن ملال كخمر الدنيا ومعنى لا ينزفون اي لا ينزف عقولهم قاله مجاهد
حكاه مكي وقال قتاده لا تغلب احدا على عقله وقال ابو عبيد
لا يسكرون ومنها قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا والابرار هم الذين بروا الله تعالى بطاعتهم في اداء فرضه
واجتناب محارمه وقال محارب ابن دثار انما سموا ابرارا لانهم
بروا الاباء والابناء فكما ان لوالدك عليك حق كذلك لولدك عليك حق
وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابر البر
ان يصل الرجل اهله ودابيه بعد ان يولي واما الكاس فقد
تقدم تفسيره في الاية قبل هذا ومعنى كون مزاجها كافورا
اي ان طيب رائحة الشراب كالكافور قاله المكي وقيل الكافور
هنا اسم لعين ما في الجنة فعلى هذا يكون عينا بدلا من كافور
وقال الثعلبي هي عين في دار النبي صلى الله عليه وسلم تتفجر الى
دور الانبيا عليهم السلام والمومنين ومنها قوله تعالى ويسقون
فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا اي الابرار يشربون من شراب
كاس كان الشراب زنجبيل قال قتاده يمزج بالزنجبيل وفي
رواية ابن جبير الزنجبيل اسم للعين يشرب منها المقربون صرفا
ويمزج لاهل الجنة والعرب تضرب المثل بالخمر اذا مزجت بالزنجبيل
وكانوا يستطيبون ذلك خوطبوا على ما يعرفون ومنها قوله تعالى
يسقون من رحيق مختوم الاية اي يسقون من الخمر قاله ابن عباس
وابن مسعود وقتاده ومجاهد والحسن وقال اهل اللغة

Copyright © King Saud University